[50] أول الجمعة يوم السبت، وأول الايام يوم الاحد، هكذا عند العرب. وقال في مجمع البيان: إنما سميت جمعة لان ا تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء فاجتمعت فيه المخلوقات، وقيل: لانه تجتمع فيه الجماعات، وقيل: إن أول من سماها جمعة كعب بن لوي، وهو أول من قال " أما بعد " وقيل: إن أول من سماها جمعة الانصار (انتهى) وهو أسعد الايام وأشرفها كما مر، وسيأتي في كتاب الصلوة إن شاء ا، لكن لما كان يوم عبادة وقربة لا ينبغي أن يرتكب فيه ما ينافيها كالسفر والاشتغال بالامور الدنيوية، وليلته مثل يومه مباركة زاهرة منورة، ويستحب فيهما التزويج، والزفاف، وحلق الرأس، وأخذ الاظفار و الشارب، والاستحمام، وغسل الرأس بالسدر والخطمي، وسائر ما سيأتي في محله فأما التنور فالظاهر أن المنع فيه محمول على التقية، واختلف الاخبار أيضا في الحجامة، ولعل الاولى تركها إلا مع الضرورة، ولم أر في الفصد نهيا. وقال المنجمون: يومه متعلق بالزهرة، وليلته بالقمر. وأما يوم السبت فقال الجوهري: السبت: الراحة، والدهر، وحلق الرأس، وسبت علاوته سبتا إذا ضرب عنقه، ومنه سمي يوم السبت، لانقطاع الايام عنده (1). وقال الراغب: قيل سمي يوم السبت لان ا تعالى ابتدأ خلق السماوات يوم الاحد، فخلقها في ستة أيام كما ذكره، فقطع عمله يوم السبت فسمي بذلك (انتهى) وقيل: لقطع اليهود أعمالهم فيه، وقيل: لاستراحتهم فيه. قال السيد الاجل المرتضى - ره - في الغرر والدرر في جواب سائل سأل عن قوله تعالى " وجعلنا نومكم سباتا (2) " فقال (3): إذا كان السبات هو النوم فكأنه قال: وجعلنا نومكم نوما، وهذا مما لا فائدة فيه فأجاب - ره - في هذه الآية بوجوه: منها: أن يكون المراد بالسبات الراحة والدعة، وقد قال قوم: إن اجتماع

---

(1) الصحاح: ج 1، ص 250. (2) النبأ: 9. (3) أي السائل.